

## 300185 - حول صحة حديث ان الله قد وكل ملائكة السيئات إلى ملائكة الحسنات

### السؤال

أرسل لي مقطع في الواتس أب عن شخص يبحث على الاستغفار من الذنب ، لكنه ذكر حديثاً أول مرة أسمع عنه ، وهو : ( أن الله قد وكل ملائكة السيئات إلى ملائكة الحسنات ، فإذا أذنب العبد ذنباً قالت ملائكة السيئات : نكتبها ؟ فتقول ملائكة الحسنات : أمهلوه ؛ لعله يستغفر ، فإذا جن الليل قالت ملائكة السيئات : هل نكتبها ؟ فتقول ملائكة الحسنات : أمهلوه ؛ لعله يستغفر ، فإذا نام العبد ولم يستغفر قال الله عز وجل : ما أقل حياء عبدي نام ، ولم يستغفري ، وعزتي وجلالي لو استغفرتني لغفرت له ) ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

فإن هذا الحديث الذي أورده السائل الكريم لا أصل له ، وليس له إسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يروه أحد من أهل العلم في دواوين السنة المشهورة ، بل ولم يذكره أحد في الأحاديث الموضوعة .  
وإنما هو حديث مشهور على مواقع التواصل ، وأورده بعض الدعاة المعاصرين في أحد برامجهم ، ولم يذكر له أصلاً ولا سنداً .

وغالب الظن أنه موضوع مكذوب ، ويكثر ذكره عند الروافض فلعله من أكاذيبهم ، ثم تلقفه منه بعض الدعاة وللأسف .

ثانياً:

الذي وقفنا عليه في هذا المعنى، هو ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (8/185) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (6/124) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (6650) ، من طريق إسحاق بن عمار ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن ربيعة ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: **«إِنَّ صَاحِبَ الشَّمَالِ لِيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتِّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُحْطِئِ أَوْ الْمُسِيءِ ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَعْفَرَ اللَّهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا ، وَإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً»** .

وقد سبق الكلام على هذا الحديث، وبيان إسناده في جواب السؤال رقم : (274368) .

وأما كون المَلِك الذي يكتب الحسنات وكله الله بالملك الذي يكتب السيئات فهذا ورد فيه حديث إلا أنه أيضا لا يصح .

وهذا الحديث روي من ثلاثة أوجه ، وجميعها لا يصح ، وهي كالتالي :

الوجه الأولي :

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (8/191) ، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ ، قال ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَثْبَتَهَا ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ: امْكُثْ سِتَّ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ اسْتَعْفَرَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا أَثْبَتَ عَلَيْهِ سَيِّئَةً»** .

وإسناده ضعيف ، فيه " الوليد بن مسلم " ، وهو يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعن .

الوجه الثاني :

أخرجه هناد في "الزهد" (920) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (6648) ، من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **«الملك الذي على اليمين أمير على الملك الذي على الشمال ، فإذا عمل حسنة قال لصاحب الشمال اكتبها ، وإذا عمل سيئة قال له دعها لا تكتبها سبع ساعات لعله يستغفر»** .

وإسناده موضوع ، فيه " جعفر بن الزبير " ، كذاب ، قال الذهبي في "ديوان الضعفاء" (752) : " كذبه شعبة ، وتركه أحمد " . انتهى ، والحديث من هذا الطريق قال فيه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (2237) : " موضوع " انتهى .

الوجه الثالث :

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (182) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (6649) ، من طريق بِشْرِ بْنِ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ حَسَنَةً كَتَبَهَا لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ الشَّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا ، قَالَ لَهُ صَاحِبُ الْيَمِينِ: أَمْسِكْ . فَيُمْسِكُ عَنْ سَبْعِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ ، فَإِنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهُ مِنْهَا ؛ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْفِرْ كُتِبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ»** .

وإسناده تالف ، فيه " بشر بن نمير " ، متروك الحديث ، قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (3/822) : " بَصْرِيٌّ وَاهٍ .. قال أحمد: ترك الناس حديثه ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِثِقَةٍ " انتهى .

وهذا الطريق قال فيه الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (5/262): "وهذا إسناد واه جدا". انتهى.

وانظر ما سبق في جواب السؤال رقم: (274368)، ورقم: (296886).

والله أعلم